[407] الفصل الثالث في ظهور قبره ايام السفاح أو الرشيد وكرامات ظهرت عند ضريحه وذكر بعض ما جاء في فضل أرض النجف وزيارته عليه السلام قد أشرنا فيما سبق من الروايات في فضل شهادته " ع " انه أوصى: باخفاء قبره خوفا من الخوارج والمنافقين، ولذلك وقع الاختلاف بين المخالفين في موضع قبره " ع " فذهب جماعة منهم انه دفن في رحبة الكوفة، وقيل في المسجد، وقيل في قصر الامارة وقيل أخرجه الحسن " ع " الى المدينة ودفنه بالبقيع، وقيل بعثه الى المدينة، قبل مسيره، وقيل غير ذلك. قال في (البحار) وكان بعض جهلة الشيعة يزورونه بمشهد في الكرج. وأما أصحابنا بل جميع الشيعة أجمعوا على انه " ع " مدفون بالغري في الموضع المشهور الآن، رووه خلفا عن سلف الى أئمة الدين صلوات ا عليهم أجمعين فانهم كانوا يزورونه هناك، وكان لا يعرف ذلك إلا الخواص من الشيعة، الى ان ورد الصادق جعفر بن محمد عليه السلام الحيرة في زمن السفاح وبينه لشيعته، ومن هذا اليوم الى الآن يزوره كافة الشيعة في ذلك المكان. قال المفيد (ره) في " الارشاد " حدثنا عبيد ا بن محمد بن عائشة قال حدثني عبد ا بن حازم قال: خرجنا يوما مع الرشيد من الكوفة نتصيد فصرنا الى ناحية الغريين فرأينا ظباء فأرسلنا عليها الصقور والكلاب فجاولتها ساعة ثم لجأت الى اكمة فصعدت عليها، فسقطت الصقور ناحية ورجعت الكلاب، فتعجب الرشيد من ذلك، ثم ان الظباء هبطت من الاكمة، فنهضت الصقور والكلاب فرجعت الظباء الى الاكمة، فتراجعت عنها الكلاب والصقور، ففعلن ذلك ثلاثا. فقال هارون اركضوا فمن لقيتموه فاتوني به ! فأتيناه بشيخ من بني أسد، فقال له هارون اخبرني ما هذه الاكمة ؟ قال ان اخبرتك لي الامان ؟ قال لك عهد ا _____